الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

لبنـــــان والجـــــزائر يتحفظـــــان... قـــــرار جـــــديد للجـــــامعة حـــــول سورية يخـالف ميثاقهـا

سانا - الثورة
صفحة اولى
الأثنين 13-2-2012
في اجراء يخالف وينتهك ميثاق الجامعة العربية ويشكل تدخلا في شؤون سورية الداخلية ويعكس رغبة بعض الدول التي اختطفت العمل العربي المشترك وقرارات الجامعة وعلى رأسها السعودية وقطر اصدر مجلس جامعة الدول العربية

على المستوى الوزاري قرارا حول سورية اليوم سجل لبنان تحفظه على كامل البنود الواردة فيه كما تحفظ وفد الجزائر على الفقرتين الخامسة والسادسة الواردتين في متن القرار واللتين تنصان على دعوة مجلس الامن الى اصدار قرار بتشكيل قوات حفظ سلام عربية أممية مشتركة للاشراف على تنفيذ وقف اطلاق النار والطلب الى المجموعة العربية في الامم المتحدة تقديم مشروع قرار للجمعية العامة في اقرب الآجال يتضمن الخطة العربية وباقي القرارات الصادرة عن جامعة الدول العربية في هذا الشأن.

وجاء في قرار مجلس الجامعة الصادر اليوم انهاء مهمة بعثة المراقبين العرب في سورية ودعوة مجلس الامن الدولي الى اصدار قرار لتشكيل قوات حفظ سلام عربية اممية مشتركة للمراقبة والتحقيق من نفاذ وقف اطلاق النار بما يعبر عن سعي هذه الدول لاستدعاء التدخل الاجنبي في شؤون سورية الداخلية.

كما جاء في القرار تشديد تطبيق العقوبات الاقتصادية ضد سورية والشعب السوري اضافة الى وقف التعاملات التجارية الامر الذي ينعكس سلبا على الشعب السوري.

ورحب القرار بدعوة تونس لاستضافة ما يسمى مؤتمر اصدقاء سورية في اواخر الشهر الجاري الذي دعت اليه فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وتركيا وهو ما يؤكد انصياع الدول التي اختطفت العمل العربي المشترك لارادات الدول الاجنبية والعمل وفق اجنداتها لتفتيت المنطقة.

كما قرر المجلس فتح قنوات اتصال مع المعارضة السورية وتوفير كل اشكال الدعم السياسي والمادي لها ودعوتها لتوحيد صفوفها وذلك تظهير واضح للدعم المادي والعسكري الذي كانت تقوم به هذه الدول في السر لهذه المعارضة وميليشياتها المسلحة.

ووجه المجلس بفتح المجال امام منظمات الاغاثة العربية والدولية لادخال مواد اغاثة انسانية ومواجهة ما سماها الاوضاع الانسانية والتخفيف من معاناة المواطنين السوريين زاجا مرة اخرى مجلس الامن الدولي في هذا الاطار وصولا لما يخدم توجهات بعض الدول الخليجية باستدعاء التدخل الخارجي في شؤون سورية الداخلية.

كما دعا المجلس الى تنظيم حملات للتبرعات الشعبية ودراسة وضع آلية عربية لتقديم الدعم والمساعدة الانسانية للشعب السوري وذلك في سياق حملته المستمرة لتشويه الحقائق عن الاوضاع في سورية.

وحث المجلس الحكومة السورية على الوفاء باستحقاقاتها والتجاوب مع الجهود العربية لايجاد مخرج للازمة اضافة للدعوة الى وقف كل اشكال التعاون الدبلوماسي مع ممثلي النظام السوري للدول والهيئات والمنظمات الدولية ما يشكل تدخلا سافرا في شؤون الدول الاخرى.

لبنان والجزائر يتحفظان

وقد سجل لبنان تحفظه على كامل البنود الواردة في قرار مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري امس حول متابعة تطورات الوضع في سورية.

كما تحفظ وفد الجزائر على الفقرتين الخامسة والسادسة الواردتين في متن القرار واللتين تنصان على دعوة مجلس الامن الى اصدار قرار بتشكيل قوات حفظ سلام عربية أممية مشتركة للاشراف على تنفيذ وقف اطلاق النار والطلب الى المجموعة العربية في الامم المتحدة تقديم مشروع قرار للجمعية العامة في اقرب الاجال يتضمن الخطة العربية وباقي القرارات الصادرة عن جامعة الدول العربية في هذا الشأن.

منصور يحذر من التدخل الخارجي بشوؤن سورية

في غضون ذلك حذر وزير الخارجية والمغتربين اللبناني عدنان منصور من خطورة التدخل الخارجي في سورية لان ذلك سيدخلها في أتون من الفوضى والدمار مؤكدا ان الحوار هو السبيل الوحيد لحل الازمة في سورية.

وقال منصور في مداخلة له امس امام المجلس الوزاري العربي الذي عقد في القاهرة امس لبحث الوضع في سورية كنا نلاحظ منذ بداية الاحداث وقلنا ذلك في اكثر من مناسبة ان قرارات الجامعة كانت تحمل المسؤولية لطرف واحد وتغض النظر عن الاطراف المعارضة الاخرى التي تملك السلاح وتقوم بعمليات عسكرية تعترف بها علنا وخصوصا ان هناك سلاحا بكميات كبيرة يتدفق الى الداخل السوري.

واشار منصور الى انه بعد كل اجتماع كان يصدر عن المجلس قرارات جديدة وهذا يدل على اننا كجامعة عربية قد فشلنا في اجراء الحوار وتحقيق الامن وهذا لا يجوز وخصوصا اذا كان الامر يتعلق بحل مشكلة شعب شقيق عزيز علينا تربطنا به الاواصر اكثر مما تربطه بأي كان.

واضاف منصور لنقل بصراحة ما الذي نريده فعلا من سورية هل نريد تغيير النظام ام نريد حلا سياسيا واذا كنا نريد الحل السياسي فهل سنقف مع طرف ضد الاخر موضحا ان القرار الصادر امس يشدد العقوبات الاقتصادية على سورية فهل هذه العقوبات تفيد بشيء أم ان ذلك سيؤثر على الشعب السوري كذلك يشير القرار الى الدعم السياسي والمادي للمعارضة فهل هذا سيجلب الاستقرار الى سورية.

وتابع منصور انه اذا لم تستطع الجامعة العربية ان تعتمد على نفسها في حل الازمة السورية فكيف يمكن ان تعتمد على الاطراف الدوليين وتفوضهم بحلها.

لبنان لن يكون شاهد زور

وفي السياق ذاته جدد وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور رفض بلاده التدخل بأي شكل من الاشكال في الشؤون الداخلية لسورية مؤكدا ان لبنان لن يكون شاهد زور في اجتماعات وزراء الخارجية العرب في القاهرة واذا كانت هناك ملاحظات حول قرارات الاجتماعات فسيقولها بكل جرأة ولاسيما اذا كانت تهدد أمن سورية واستقرارها.

وقال منصور في حديث لصحيفة الرأي الكويتية: ما نريده هو مساعدة سورية على ايجاد الحل والخروج من ازمتها وليس تعقيد الامور على الارض معتبرا ان اي حل خارج اطار الحوار سيزيد الامور تعقيدا.

وشدد منصور على رفض لبنان تدويل الازمة في سورية لان ذلك لن يوفر الاستقرار لسورية بل سيزيد الامر تعقيدا مشيرا إلى وجود جهات في العالم قد تريد تصفية حسابات مع سورية نظرا لمواقفها الرافضة لسياسات الهيمنة في المنطقة وخطط اسرائيل التوسعية. واضاف: ان موقف سورية في هذا المجال صلب فهي ترفض اخضاع المنطقة لسياسات خارجية لا تخدم مصالح الشعب السوري ولا شعوب المنطقة ومن هنا يبدو واضحا عمل بعض القوى وتوجهاتها لتأجيج الازمة في سورية.

وحول استخدام روسيا والصين للفيتو في مجلس الامن رأى منصور انه عندما طرحت روسيا والصين الفيتو كانت لكل منهما وجهة نظر ولبنان يراها منطقية فروسيا والصين تدركان جيدا المعادلة السياسية وهما تعرفان ما يجري في ساحات المنطقة لذلك وجدتا في مشروع قرار مجلس الامن ما يخل بالتوازن

لانه يأخذ بوجهة نظر فريق دون الاخر مؤكدا انه اذا كان العالم يريد فعلا اعادة الامور إلى نصابها وتوفير الاستقرار والامن والاصلاح لسورية فعليه عدم تحميل المسؤوليات لفريق ضد الاخر.

وذكر وزير الخارجية اللبناني باستخدام الولايات المتحدة منذ العام 1994 ولغاية اليوم الفيتو في مجلس الامن 14 مرة 13 منها كانت تتعلق بالاستيطان الاسرائيلي وبالممارسات التعسفية لاسرائيل والعدوان على غزة.

ورأى منصور ان الاحادية في المنطقة لم تعد واردة فبالنسبة لروسيا والصين لا تريدان ان تكون المنطقة بيد دولة او أكثر أو طرف معين و هناك نوع من التوازن الان في المنطقة.

واعتبر منصور في رده على سؤال حول مشاطرة روسيا موقفها في تحميل المعارضة السورية المسؤولية عن استمرار حمام الدم في سورية.. انه عندما يكون هناك اقتتال فهذا لا يعني ان هناك فريقا واحدا ولكل دولة في العالم كرامتها وهيبتها ووضعها المميز داخل اراضيها فهي المسؤولة عن حماية سيادة البلاد مشيرا إلى انه في سورية لا يمكن اغفال وجود جماعات مسلحة وهذا امر لا يمكن لاحد انكاره حتى المعارضة السورية تجاهر في بياناتها بقيامها بعمليات مسلحة مشددا على ضرورة وقف النزف في سورية وبدء الحوار مشيرا في هذا الاطار إلى جاهزية الدولة السورية للحوار في حين ينبغي على الطرف الاخر المساعدة لاجرائه.

وعن سياسة لبنان تجاه ما يجري في سورية اكد منصور ان لبنان معني بما يجري في سورية فاستقرار سورية وامنها هو ضمان لاستقرار لبنان وأمنه ومن يظن ان لبنان بمنأى عما يجري في سورية فهو مخطئ. وفي رده على سؤال حول طلب السفير السوري في لبنان من الحكومة اللبنانية اتخاذ تدابير لمنع تهريب الاسلحة والاشخاص قال منصور ان السفير السوري في لبنان يتمنى على الدولة اللبنانية ان تراقب عن كثب الحدود لان سورية تشكو حصول عمليات تسلل وتهريب سلاح عبر لبنان مؤكدا ان ما يطلبه السفير السوري ليس تدخلا في الشأن اللبناني ولا اعتراضا على سياسة لبنان مشيرا إلى ان ما يحصل في سورية اليوم أمر مهم ومسألة تتعلق بالامن القومي وبوحدة سورية واستقرارها وما يطلبه السفير السوري لا يؤذي لبنان ولاسيما في ضوء الاتفاقية الامنية الموقعة بين البلدين.

الأردن: لا نية

لسحب سفيرنا من سورية

وكان وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني راكان المجالي قد قال سابقاً انه لا يوجد توجه أو قرار لدى بلاده بسحب سفيرها من سورية.

وأضاف المجالي في تصريحات ليونايتد برس انترناشونال.. ان هناك تفهما للموقف الاردني نتيجة لخصوصية العلاقة الاردنية السورية.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية